المحاضرة 1: ضرورة الانتقال من المشافهة إلى الكتابة

تمهيد

تعد الكتابة من بين المهارات اللغويّة التي تساعد من يمتلكها على تحويل معلوماته وأفكاره إلى نصّ مكتوب حتى يتم نشرها أو حفظها، والتّواصل عن طريقها مع الآخرين، مع العلم أن تلك المهارة تقوم على التدريب والموهبة، والممارسة، والبعض يمتلك مقدرة على ترجمة الأفكار بطريقة الكتابة الإبداعية التي يترتب عليها انجذاب القارئ نحو الإبحار بحروفها بغير سأم أو ملل، وهو ما لا يدل على أنّ من لا يحظى على موهبة الكتابة لن يقدر على ممارستها، ولكن من خلال التّدريب إلى جانب الممارسة يمكن أن يصبح بجعل المرء كاتب بارع ومبدع.

1- تعريف الكتابة

لغة: وردت الكتابة في لسان العرب: " كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْبًا وكِتابًا وكِتابةً وكَتَّبَه خَطَّه. فالكتابة مصدر للفعل كتب وتعني الخط 1 .وعرفها القلقشندي بقوله "الكتابة في اللغة مصدر كتب يكتبُ كِتْبا, وكِتابةً ومكْتبَة وكِتبَة فهو كاتبٌ. ومعناها الجمع, يقال تكتب القومُ إذا اجتمعوا, ومن ثم سمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض.2. وقد تطلق الكتابة على العلم، ومنه قوله تعالى :﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الطور: 41]؛ أي: يعلمون.

اصطلاحا : عُرفت الكتابة :"بأنها ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين والقارئين والكاتبين.3" وذكر فتحي تونس على أن "الكتابة هي المهارة اللغوية التى تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والإتساق, ويتوفر فيها اللغوية والصحة والهجائية وجمال الرسم.4" وأما محمود كامل الناقة فيشير إلى انها مجموعة من الأنشطة و المهارات التى تتميز كل منها بمطالب معنية تفرضها على الكاتب.5"

2- تعريف الكفاءة

الكفاءة هي نشاط مهاري يمارس على وضعيات و يستدعى مصطلح الكفاءة مجموعة من المواد التي يقوم الفرد بتعبئتها في وضعية ما بهدف النجاح في انجاز فعل كما أن الكفاءة تعتني توظيف الشخص لمعارف ، معرف كونية، معارف استشراف في وضعية معينة بمعنى أن لا تخرج الكفاءة من سياق وضعية ما، وهي دائما تابعة للتصور الذي يحمله الشخص عن الوضعية ، من جهة أخرى يستدعي التوظيف تعبئة

6- مفهوم التعبير الكتابي

يعد التعبير الكتابي هو الهدف النهائي من تعليم الكتابة، وهو الأسلوب الذي يتمكن الكاتب من خلاله من إظهار كل ما ينتابه من فِكَر ، ومشاعر بطريقة تتميز بسلامة اللغة في التركيب والتعبير.

وهو واحد من الأنشطة التعلمية التي يُمارسها الطالب ، ومن خلالها يقوم بالعديد من العمليات العقلية ، والعمليات الأخرى التي يتمكن من خلالها أن يُوظف معارفه ، و ما يمتلكه من مهارات تتعلق بالتعبير ؛ ليُظهرها في موضوع مكتوب متكامل ومتناغم فيما بينه ، ويرتبط النص المكتوب بمجال محدد من مجالات الحياة .

ينقسم التعبير الكتابي على غرار الشّفوي إلى:

أ -**تعبير كتابي وظيفي** :هو الذّي يقوم بوظيفة الاتّصال أو أداء هدف معيّن بلغة مناسبة سهلة مباشرة تحمل معانيَ واضحة لا لبس فيها، كالإجابة في الامتحانات، أو كتابة رسالة أو طلب معين...إلخ.

ب -**تعبير كتابي إبداعي** :وهو الّذي يعتمد اللغة الأدبيّة الراقية، وهي لغة غير مباشرة في الغالب، غير منتظرة فريدة تذهب بالمتلقي بعيدا عن الدّلالات المرجعيّة للكلمات، كلغة الفنون الأدبية المختلفة شعرا أو نثرا .

للانتقال من المشافهة إلى الكتابة لابد من تحقق مهارات وكفاءات ووجوب إتقانها، فمعرفة مهارات التعبير الكتابي يعين الطالب الباحث في تحرير أي نمط كتابي، ومن هذه المهارات نذكر ما يلي:

-سلامة الفكرة-وضوح الأفكار-الدقة في تحديد الأفكار-الصدق في تصوير المشاعر-استعمال اللغة السليمة-تماسك العبارات-تجنب تكرار العبارات-تجنب تكرار الكلمات بصورة متقاربة-خلو الكتابة من أخطاء النحو والصرف والإملاء-الاستعمال السليم لعلامات الترقيم.

-أن يكون الطالب الباحث قادرا على التمييز بين الأفكار الكلية والأفكار الجزئية، وان يكون قادرا على إحكام التسلسل المنطقي بينها، ووضع الألفاظ في مواضعها فضلا عن حسن استخدام الاستشهاد، وتوظيف الحجج والبراهين.